الفعـــل
بين العربيـــة والعبريـــة

ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي
جامعة القادسية / كلية الآداب

المقدمـــة

لكل شيء اساس ، وقيمة هذا الشيء ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهذا الاساس ، الذي يعد اهم عنصر من عناصر تكوين ذلك الشيء ، وهذه القاعدة او النظرية تنطبق – حسب اعتقادي – على كل شيء في حياتنا ، فالانسان يستمد قيمته وانسانيته من اصله واساسه ، الذي يعد العامل المهم في تكوينه شخصيته ونفسيته ، اما فيما يتعلق باللغة والفاظها ، فكما هو معروف انها تتكون من عدة عناصر تجتمع في بوتقة واحدة لتكوّن الكلام المفيد المعبر عن احاسيس ومشاعر المتحدث ، واهم هذه العناصر هو الفعل ، لذلك سوف نتناول هذا العنصر المهم في اللغتين العربية والعبرية * .

عد الأقدمون الفعل عنصراً جوهرياً في الجملة العربية أو العبرية ، فهذا ابن القوطية يقول : ((أعلم أن الأفعال أصول مباني أكثر الكلام ، وبذلك سمتها العلماء الأبنية وبعلمها يستدل على أكثر علم القرآن والسنة ، وهي حركات مقتضيات ، والأسماء غير الجامدة والأصول كلها مشتقات منها)) [١]، وهو كذلك عند المحدثين من اللغويين والعلماء الذين عدّوه عاملاً مهماً في بناء الجملة[٢].

*** الفعل في اللغة العربية موضوع واسع وكبير ، لذا فقد اقتصرنا على المواضيع المتشابهة والقريبة من الفعل في اللغة العبرية .**

(١) الأندلسي ابن القوطية،محمد بن عمر، كتاب الأفعال، تحقيق : علي فودة ، ط١،مطبعةمصر١٩٥٢،ص١ .

(٢) السامرائي ، إبراهيم ، فقه اللغة المقارن ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص٥١ .

فقد اهتم النحاة القدامى بمسألة الفعل في مباحثهم النحوية كما اهتم في الموضوع نفسه المحدثون في دراساتهم الحديثة . إن اهتمام القدامى بهذه المادة هو غيره عند المعاصرين ، فقد كان الأقدمون يرون أن الفعل صاحب العمل وهو عامل قوي بل هو أقوى العوامل فهو يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً كما ينصب سائر ما أسموه بـ(الفضلات) كالمفاعيل والحال ونحو ذلك ، وأنه يعمل أينما كان متعدياً أم متأخراً ظاهراً أم مقدراً[١].

أما المحدثون فيرون أن الفعل مادة لغوية مهمة في بناء الجملة وهو لا يعدو أن يكون حدثاً يجري على أزمنة مختلفة تختلف في الماضي كما تختلف في الحال والاستقبال كما يعرب عن اتفاق وتركيب هذه الأزمنة ببعضها[٢].

وقد اختلفت الأمم في أشكال الأفعال ، فهو في اللغات السامية لا يتعدى الماضي والمضارع أي : فعل انتهى زمنه "ماضٍ" وفعل لم ينتهِ زمنه "مضارع للحال أو الاستقبال وأمر" ويستثنى من ذلك اللغة الأكدية[٣]، التي يكون للفعل فيها ثلاثة أزمنة أصيلة : الماضي التام ، والمضارع للاستقبال ، الزمن التام للاستمرار[٤]، في حين أنه يحتوي على صور متعددة في اللغات الهندية الأوربية[٥].

وتستخدم اللغات السامية أبنية فعلية متعددة للتعبير عن شتى أوجه المفاهيم الفعلية ، مأخوذة من الأصل الذي يكون الأساس المشترك للاسم والفعل ، فالفعل في اللغات السامية بصورة عامة هو ما دل على معنى في نفسه مقترنٍ بزمان[٦].

التسمية :

(١) السامرائي ، إبراهيم ، الفعل زمانه وأبنيته ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص١٥ .

(٢) السامرائي، إبراهيم ، العربية بين أمسها وحاضرها ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ١٩٧٨ ، ص١١٠ .

(٣) الوافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ط٦ ، مطبعة النهضة ، مصر ، ١٩٥٠ ، ص١٦-١٧ .

(٤)موسكاتي سباتينو، مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن ، ترجمة مهدي المخزومي وعبد الجبار المطلبي ، بيروت ١٩٨٥ ، ص٢٢٤ ، فقرة ١٦-٢٩.

(٥) السامرائي ، إبراهيم ، دراسات اللغة ، جامعة بغداد – ١٩٦١ . ص٤٢ ،

(٦) عبد التواب ، رمضان ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٢٢٩ .

إن سبب تسمية الفعل بـ(الفعل) هو دلالته على الفعل الحقيقي ، فعندما نقول "ضرب" أو (הִכָּה) اضرب فإن هذا الفعل دل على الضرب نفسه الذي هو الفعل في الحقيقة ، وهذا ماذهب اليه ابن الانباري ، حيث قال في كتابه اسرار العربية ان : " الفعل سمي فعلاً لانه يدل على الفعل الحقيقي ، فلما دل عليه سمي به لأنهم يسمون الشيء بالشيء ، إذا كان منه بسبب " (١).

تعريف الفعل

تصدى العديد من علماء اللغة إلى تعريف الفعل ، وبيان ماهيته ، وما هو ، فقد ذكر سيبويه في كتابه "الكتاب" : " أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع . فأما بناء ما مضى : فذهب وسمع ومكث وحمد ، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمراً : اذهب وأمثل وأضرب ، ومختبراً : يقتل ويذهب ويضرب وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن " (٢). كما عرف ابن هشام الفعل لغة واصطلاحاً فقال : " فالفعل في اللغة ، هو الحدث نفسه الذي يحدثه الفاعل : من قيام أو قعود أو نحوهما " (٣)، والفعل في الاصطلاح كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة(٤).

كما عرفه الزجاجي في كتابيه (الجمل) و(الإيضاح في علل النحو) : " والفعل ما دل على حدث وزمان ماضٍ أو مستقبل نحو قام يقوم وقعد يقعد وما أشبه ذلك " (٥).

---

(١) الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد أبي سعيد ،أسرار العربية ، تحقيق : محمد بهجة البيطار، دمشق ١٩٥٧، ص١ .

(٢) سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، الكتاب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٧ ، ج١ ، ص٢ .

(٣) ابن هشام ، شرح شذرات الذهب في معرفة كلام العرب ، تحقيق : محمد محي الدين،مصر (د.ت) ، ص١٤ .

(٤) ابن هشام ، الجامع الصغير في علم النحو ، ط١ ، مطبعة الفلاح ، دمشق ، نشر وتحقيق : محمد شريف شريف سيد الزئبق، (د.ت) ، ص١ .

(٥) الزجاجي، الجمل ، تحقيق : ابن شنب ، باريس ، (د.ت) ، ص١٧ ؛ الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو ، ، تحقيق : مازن المبارك ، القاهرة ، (د.ت) ، ص٥٣ .

كما أن الزمخشري عرفه في كتابه (المفصل) بقوله : " ان الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان "[١].

أما الفعل في العبرية القديمة ، فلا يخرج معناه وتعريفه عن العربية ، فهو يعرف فيها بأنه أهم عنصر لكل أنواع الجمل ، ويحتل الموقع الأول في الترتيب ويكون موقعه بداية الجملة فإنه يتقدم على فاعله ، وهذا الترتيب يؤكد أهمية الفعل كونه "الكلمة القادرة على تغيير موقعها" في الجملة[٢].

وسوف نتناول الفعل في اللغتين العربية والعبرية وفق المحاور الآتية * :

- المحور الأول . المجرد والمزيد

ينقسم الفعل في العبرية والعربية من حيث عدد حروفه إلى مجرد ومزيد .

أ. المجرد

المجرد هو ما كان جميع حروفه أصلية لا يسقط منها في تصاريف الكلمة بغير علة[٣]، والمجرد في اللغتين العبرية والعربية يكون على نوعين : مجرد ثلاثي ومجرد رباعي رباعي ، وأبواب المجرد الثلاثي تتنوع تبعاً لتصريف الزيادات في الصدر أي حروف المضارعة ، ويفترض الصرفيون في أبواب الفعل الثلاثي إمكانية تحريك عين كل من الفعل الماضي والمضارع بإحدى الحركات الثلاث ، الفتحة أو الضمة أو الكسرة[٤].

---

(١) الزمخشري ، المفصل ، القاهرة ، ١٣٢٣هـ، ص٢٤٣ .

(2) Herrison, R. K. Biblical Hebrew, New York , 1979 , p.67 .

* لم نتطرق الى اوزان الفعل في هذا البحث ، ذلك ان هذا الموضوع من الموضوعات المهمة والكبيرة ، لذلك فقد تركنا الحديث فيه الى بحث اخر ان شاء الله .

(٣) الحملاوي ، الشيخ أحمد ، شذا العرف في فن الصرف ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٩٦٨ ، ص٢٩ .

(٤) أنيس ، إبراهيم ، في أسرار اللغة ، ط٣ ، مصر ١٩٦٦ ، ص٣٠ .

فالفعل الثلاثي المجرد في اللغة العربية هو ما كانت احرف ماضيه ثلاثة فقط من غير زيادة عليها ، نحو : قال ، كتب ، وهو كذلك في اللغة العبرية ، فالفعل الثلاثي فيها هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، ويسمى فيها (הקל) [١].

وللفعل الثلاثي المجرد في اللغتين العربية والعبرية مع مضارعه عدة ابواب ، هي كما موضح في الجدول رقم (١) :

جدول رقم (١)

يوضح أبواب الثلاثي المجرد في اللغتين العربية والعبرية

الباب	العربية	العبرية
فتح – ضم	كتب – يكتب	כָּתַב – יִכְתֹּב
فتح – فتح	فتح – يفتح	פָּתַח – יִפְתַּח
فتح – كسر	ضرب – يضرِب	נָתַן – יִתֵּן
كسر – فتح	فرِح – يفرَح	זָקֵן – יִזְקַן
ضم – ضم	كرُم – يكرُم	קָטֹן – יִקְטַן ويقابله في العربية باب كرُم ، إلاّ أن مضارعه יִקְטַן مفتوح العين[٢].
كسر – كسر	حسِب –يحسِب	

ومن خلال ملاحظتنا الفعل المجرد في كلتا اللغتين وجدنا ان افعال الابواب الثلاثة الاولى هي اكثر من البقية ، وهي تسمى في اللغة العربية (دعائم الابواب) [٣]. وبما ان وظيفة الفعل المجرد ومعناه الذي يؤديه تعتمد على حركات مقاطعه وخصوصاً حركة المقطع الثاني أي (عين الفعل) التي تعد حركة رئيسية ويعتمد عليها في التمييز بين الفعل المتعدي

(١) الغناني ، علي وآخرون ، الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وآدابها ، ط١ ، وزارة المعارف العمومية ، مصر ١٩٣٥ ، ص١٦٨ .

(٢) كمال ، ربحي ، دروس في اللغة العبرية ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص١٦٢ ؛ كذلك : عوف ، عبد الرحمن علي ، الفعل في اللغة العبرية – دراسة صرفية – القاهرة ١٩٨٤ ، ص١٩ .

(٣) نعمة ، فؤاد . ملخص قواعد اللغة العربية ، دار العمرجي ، ط١ ، القاهرة ١٩٧٣ ، ص٤٩–٥٠ .

والللازم ، نستطيع ان نقول ان الأفعال التي تكون عينها محركة بالفتح هي في الأغلب أفعال متعدية ، والابواب الثلاثة الاولى للفعل المجرد في كلتا اللغتين هي مفتوحة ، اذن افعال هذه الابواب تكون متعدية [١] ، ولا تكون لازمة ومتعدية الا في اللغة العربية [٢] .

اما الافعال التي تكون عينها محركة بالكسر والمتمثلة في الباب الرابع فتكون لازمة في اللغة العبرية ومتعدية ولازمة في اللغة العربية ، والافعال التي تكون عينها محركة بالضم (الباب الخامس) فتكون لازمة في اللغة العبرية ومتعدية في اللغة العربية [٣] .

أما مجرد الرباعي فله وزن واحد في كلتا اللغتين ، فهو :

فَعْلَلَ ، نحو : دحرج ، دندن .

פַּעְלֵל . نحو : גִּלְגֵּל –جلجل .

ب. المزيـد :

الفعل المزيد في العبرية والعربية هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، أي أن هاتين اللغتين تشتركان في أنها تسلكان سلوكاً متناظراً إلى حد ما ، للتوصل إلى خلق صيغ فعلية جديدة ، تختلف عن الصيغ الفعلية المجردة في مبناها وغالباً في دلالتها ومعناها ، يتمثل بزيادة حرف أو أكثر في أول الفعل المجرد أو في وسطه ، مما يصطلح عليه بالحروف السابقة أو الداخلة أو بتضعيف حرف من حروف الجذر .

إن العبرية والعربية لا تنحوان هذا المنحى في صياغة الفعل المزيد وأوزانه ، لمجرد خلق أوزان جديدة مضافة إلى ما عندها من أوزان الفعل المجرد ، اللازمة والمتعدية ، بل تتوصل بذلك للتعبير عن دلالات ومعانٍ جديدة غير موجودة ، على الأكثر في بنية المجرد ، ولإعطاء الفعل وظائف جديدة لا يقوم بها في حالة التجريد إلاّ في بعض مفردات معدودات تتشابه فيها صيغ المزيد مع المجرد في الدلالة[٤].

---

(1) Gesenius, W. Hebrew Grammar . Oxford, 1967, p.112 .

(٢) نعمة ، فؤاد . المصدر السابق ، ص٤٩-٥٠ .

(٣) المصدر نفسه ؛ Gesenius, W.Op . Cit . p.112 .

(٤) عبد اللطيف، محمد عبد الكريم، الأوزان المزيدة،ندوة بين العربية والسريانية، بغداد ١٩٩٢ ، ص٥٧ .

فالفعل المزيد في العربية والعبرية هو ما كان بعض أحرف ماضيه زائداً على الأصل[١] ، ويسمى في العبرية (נוסף) المضاف او المزيد ، واسمه يدل على شكله ، أي انه قد اضيف اليه مازاد عن حروفه الاصلية [٢].

وقد قسم العالم (توزارد Touzard) مزيد الثلاثي في العبرية إلى قسمين ، فقال : " يقسم مزيد الثلاثي قسمين ، القسم الأول الذي نحصل عليه بتضعيف الحروف أي بتغيير الحركات وهو ما يطلق عليه بالتغييرات الداخلية ، أما القسم الثاني الذي نحصل عليه فبإضافة السوابق التالية إلى الجذر ، نحو : נ(נִפְעַל) او ה (הִפְעִיל) او הת (הִתְפַּעֵל) [٣].

اما عن كيفية زيادة الفعل الثلاثي في اللغتين العربية والعبرية ، فيمكننا القول ان هناك ثلاثة طرق لجعل الفعل الثلاثي مزيداً ، وهي :

١. حرف واحد :

أ – حرف واحد في اوله ، في العربية الهمزة ، نحو : أسرف ، في العبرية النون (נ) ، نحو : נִשְׁבַּר – انكسر .

ب– تشديد عين الفعل ، في العربية : دبّر ، في العبرية : שִׁבֵּר –كسَّر .

جـ– حرف بين فاء الفعل وعينه : في العربية : كاتب ، في العبرية כּוֹתֵב – كاتب ، סוֹבֵב – حوّط .

٢. حرفان :

ويأتي في العربية على اوزان عدة :

- (الالف والنون) ، نحو : انفعل – انكسر .
- (التاء والالف) ، نحو : تفاعل – تفاهم ، افتعل – انتقل .

---

(١)الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية ، ج١، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، (د.ت) ، ص٥٥ .

(2) Gesenius, W. Op . Cit , p.112 .

(3) Touzard, J. Grammair Hebraique abregee, Paris, 1905 , p. 37-38 .

- (التاء وتضعيف عين الفعل) ، نحو : تفعّل – تهدَّم .
- (الالف وتضعيف لام الفعل) ، نحو : افعلَّ – أحمرَّ .

اما في العبرية فيأتي على وزن واحد (הִפְעִיל) بزيادة هاء في أول الفعل وياء قبل لامه ، نحو : הִלְבִּישׁ – البس .

٣. ثلاثة أحرف :

ويأتي في العربية على وزنين ، هما :

- (الالف والسين والتاء) ، نحو : استفعل – استكبر .
- (الالف والواو وتكرار عين الفعل) ، نحو : افعوعل–اخشوشن .

وفي العبرية يأتي على وزن (הִתְפַּעֵל) بزيادة هاء وتاء قبل الفعل المزيد بتضعيف عينه ، نحو : הִתְאַבֵּק – تصارع[1].

أما الفعل الرباعي فيزاد في اللغتين العربية والعبرية بحرفين ، فهو يأتي في العربية على وزنين ، هما :

- تفعلل : بزيادة التاء وتكرار لام الفعل ، نحو : تدحرج .
- افعلل : بزيادة الالف وتكرار لام الفعل ، نحو : اقشعر .

في حين يأتي في العبرية على وزن (הִתְפַּעְלֵל) نحو הִתְגַּלְגֵּל –تدحرج [٢] .

والجدول رقم (٢)

يوضح طرق زيادة الفعل في اللغتين العربية والعبرية

الطريقة	العربية	العبرية
حرف في بداية الفعل	أسرف	נִשְׁבַּר – انكسر
تضعيف عين الفعل	دبّر	שִׁבֵּר – كسَّر

(1) Gesenius, W. Op . Cit , p.112 .

(٢) عبد الرؤوف ، عوني ، قواعد اللغة العبرية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١ ، ص٥٢ .

حرف بين فاء الفعل وعينه	كاتب	כּוֹתֵב – كاتب
بزيادة حرفين	انفعل–انكسر/تفاعل–تفاهم / تفعل– تهدم/ افعل – أحمر/ افتعل–انتقل .	הִלְבִּישׁ– البس ◌
بزيادة ثلاثة حروف	استفعل – استكبر / افعوعل–اخشوشن	הִתְאַבֵּק–تدحرج
للفعل الرباعي زيادة حرفين	تفعلل – تدحرج / افعلل – اقشعر	הִתְגַּלְגֵּל –تدحرج

- المحور الثاني : اللازم والمتعدي

ينقسم الفعل في العبرية والعربية من حيث معناه إلى لازم ومتعدٍ .

أ. اللازم

الفعل اللازم هو الفعل الذي يكتفي بالفاعل ولا يتعدى إلى المفعول به ، أي أنه الفعل الذي يبقى أثر عمله في فاعله فقط ولا يفارقه ليخرج منه ويؤثر في غيره من الكائنات ، أي أنه لا يحتاج إلى مفعول به يتعدى عليه(١).

ويسمى في اللغة العربية بـ (الفعل غير الواقع) لانه لم يقع على المفعول به ، وكذلك بـ (الفعل غير المجاوز) لانه لا يجاوز فاعله (٢).عليه ، في حين يسمى في العبرية (עוֹמֵד – واقف) . ومن اسمه (الواقف) نعرف أنه وقف عند الفاعل ولم يتخطه إلى اسم آخر ، أي أنه يبقى فيه الحدث في حدود الفاعل ، نحو : יוֹסֵף יָשֵׁן – نام يوسف ، فهو الفعل الذي لا يحتاج الى مفعول في جملته ، وينتهي به الحدث .

---

(١) قوزي ، يوسف ، الفعل اللازم والمبني للمجهول والمطاوع في دور الثقافة السريانية وعلاقتها بالعربية ، ضمن ندوة هيئة اللغة السريانية ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص١٦١ .

(٢) الغلاييني ، مصطفى ، المصدر السابق ، ص٤٦.

ويعرف الفعل اللازم في العربية بأنه : ((ما لم يتعدَ إلى مفعول به سواء كان هذا التعدي مباشراً بأن يكون ثمة مفعول أم غير مباشر بواسطة حرف جر ، ولا يعني هذا التعدي بحرف الجر انه يحول الفعل عن اللزوم إلى التعدي بل أن ذلك يقيد دلالته اللزومية ، وذلك أن الأصل في تعبير الفعل اللازم أن يكون حدثاً مطلقاً صادراً عن الفاعل)) [١].

اما في العبرية فيعرف الفعل اللازم فيها بأنه : " لا يكون نتيجة سؤال كما هو الحال في الفعل المتعدي ومثال على ذلك الفعل (הָלַךְ) ذهب ، لو أردنا أن نسأل ونقول : מַה הָלַךְ ؟ ما ذهب ؟ فإن هذا السؤال يكون لا معنى له ، وعند ذاك نعرف أن هذا الفعل هو لازم " [٢].

ب. المتعدي

الفعل المتعدي هو الفعل الذي يأخذ الفاعل ويتعداه إلى المفعول به ، وقد يتعدى إلى مفعول به واحد أو أكثر[٣].

طرق تعدية الفعل :

يصبح الفعل اللازم في اللغة العبرية والعربية متعدياً بعدة طرق منها :

١. بزيادة حرف في أول الفعل ، ففي العربية يزاد حرف الألف في أوله ، نحو : أكرمت المجتهد ، المجرد من أكرم – كرم وهو فعل لازم ، أما في العبرية فيزاد حرف (ה) ويكون بين عين الفعل ولامه حركة الحيريق جادول (ִ- الكسر الطويل) نحو: קָרָא – قرأ يصبح הִקְרִיא– اقرأ .

٢. تضعيف عين الفعل : كما في العربية نحو : عظّمت العلماء ، مجرد عظّم هو عظم وهو فعل لازم ، عند التضعيف يصبح متعدياً ، وكذلك في العبرية نحو : לָמַד – درس . לִמֵּד – درّس[١].

---

(١) الشمسان ، أبو أوس إبراهيم ، الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه ، ذات السلاسل للطباعة والنشر ، الكويت ١٩٨٦ ، ص٢٧ .

(٢) بدر ، محمد ، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، ص١٢١ .

(٣) السامرائي ، إبراهيم ، الفعل زمانه وأبنيته ، مطبعة العاني ، ١٩٦٦ ، بغداد ، ص٨٢ .

٣. واما بواسطة حرف الجر : كما في العربية ، نحو : تمسك بالفضيلة ، فالمفعول به هنا غير صريح وانما مجرور لفظاً منصوب محلاً ، وفي العبرية הִשְׁתַּמֵּשׁ בו – استعمله ، حيث تعدى الفعل بحرف الجر (ב) ومثله كثير في العبرية [٢].

والجدول رقم (٣)

يوضح طرق تعدية الفعل في اللغتين العربية والعبرية

الطريقة	العربية	العبرية
حرف في بداية الفعل	اكرم	הִקְרִיא– اقرأ
تضعيف عين الفعل	عظّم	לִמֵּד – درّس
بواسطة حرف الجر	تمسك بالفضيلة	הִשְׁתַּמֵּשׁ בו – استعمله

ويسمى الفعل المتعدي في العربية (الفعل المجاوز) لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به ، وكذلك يسمى (الواقع) لوقوعه على المفعول به [٣] ، ويسمى في اللغة العبرية (יוֹצֵא – الخارج) أي أنه يخرج عن الفاعل إلى المفعول به ، والفعل المتعدي هو الذي يتخطى فيه الحدث الفاعل إلى اسم آخر أي مفعول به أو أكثر ، نحو : כָּתַב הַתַּלְמִיד שִׁעוּר – كتب التلميذ درساً .

والفعل المتعدي حكمه في العربية أن ينصب المفعول به ، نحو : ضربت زيداً ، إلاّ ان ناب عن الفاعل ، نحو : ضُرب زيد[٤].

وينقسم الفعل المتعدي في العربية والعبرية إلى ثلاثة أقسام :

١. القسم الأول : ما يتعدى الى مفعول به واحد ، نحو : نحو : كرمت زيداً ، יוֹסֵף אָכַל אֶת הַלֶּחֶם – أكل يوسف الخبز

---

(١) كمال ، ريحي ، مصدر سابق ، ص ١٦٠–١٦١ .

(٢) الغلاييني ، مصطفى ، مصدر سابق ، ص٤٨٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٣٤ .

(٤) الراجحي،عبدة ، دروس في شروح الألفية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠ ، ص٥٣ .

٢. القسم الثاني : يتعدى إلى مفعولين ، نحو : وجدت زيداً فاضلاً ، יוֹסֵף הֶאֱכִיל אֶת הָעֲנִי אֶת הַלֶּחֶם – أطعم يوسف الفقير الخبز [١] .

٣. القسم الثالث : وقد يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، نحو : أعلمت زيداً عمرو فاضلاً[٢].

كما أنه يشار إلى وجود مفعول في اللغة العبرية بواسطة الأداة (אֶת) والتي هي إشارة إلى حالة النصب وتستخدم بشكل نظامي في الكلام العادي قبل المفعول به المباشر ، إذا كان الاسم غير معروف ، أو إذا كان المفعول غير مباشر للفعل[٣].

وإذا نقل الفعل المجرد اللازم إلى الوزن المزيد بحرف في أوله (הִפְעִיל) أو إلى الوزن المزيد بالتضعيف (פִּעֵל) صار متعدياً لمفعول واحد ، مثل :

עָמַד وقف / הֶעֱמִיד أوقف .

לָמַד علم / לִמֵּד علّم .

وإذا كان متعدياً لمفعول واحد صار متعدياً لمفعولين مثل :

כָּתַב كتب / הִכְתִּיב أكتب[٤].

• المحور الثالث : الصحيح والمعتل

ينقسم الفعل في العبرية والعربية باعتبار قوة أحرفه وضعفها إلى قسمين صحيح ومعتل .

أ . الصحيح

(١) عبد المجيد ، محمد بحر ، قواعد اللغة العبرية ، جامعة عيه شمس ، ١٩٨٥ ، ص١٨٢ .

(٢) القزويني ، محمد عبد الحسين ، شرح العوامل ، ط١ ، مطبعة الأدب ، النجف الأشرف ١٩٧٢ ، ص١٩٦.

(3) Harrison, R. K. Op . Cit , p.67 .

(٤) الابراشي ، عطية وآخرون ، الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وآدابتها ، القاهرة ١٩٣٥ ، ص١٦٦ .

الفعل الصحيح أو السالم هو ما خلت حروفه الأصلية من حروف العلة (الواو ، الياء ، الألف) ، وقد اصطلح أهل الصرف على تسمية الأصوات غير اللينة بالحروف الصحيحة عدا أصوات اللين التي سميت بحروف العلة[١].

يقسم الفعل الصحيح في العربية والعبرية إلى ثلاثة أقسام :

١. السالم : وهو ما كانت احرفه خالية من حروف العلة (أ ، و ، ي / א ، ו ، י) ومن التضعيف ، نحو : فهم ، كرم ، שָׁמַר – حرس ، מֶלֶךְ – ملك .

المضعّف : هو ان يكون حرفان من حروف الفعل من جنس واحد ، نحو : مدَّ ، شَدَّ، מָדַד – قاس ، מָשַׁשׁ – مسَ / جسَّ .

٢. المهموز : وهو ما كان أحد أصوله حرف الهمزة ، وفي العبرية يكون الفعل المهموز الفاء فقط هو الذي يدخل ضمن هذا القسم ، ويكون على ثلاثة أقسام :

– مهموز الفاء ، نحو : أخذ ، أكل ، אָכַל – أكل .

– مهموز العين ، نحو : سأل ، שָׁאַל – سأل .

– مهموز اللام ، نحو : قرأ ، קָרָא – قرأ [٢].

في العبرية يعد حرف الالف (א) من الاحرف الحلقية (א ، ה ، ח ، ע ، ר) التي لها صفة خاصة ، الا انه يحتفظ بقيمته الصوتية كاملة في الماضي المجرد الثلاثي وتفقد هذه القيمة عندما يندمج في اللفظ مع حركة الحرف السابق له في الزمن الماضي ، نحو : אָבַד – ضاع / יאבַד – يضيع ، أو عندما يكون مصدراً مطلقاً مسبوقاً بحرف اللام ، نحو : לֵאמר بدلاً من לֶאֱמר – أن يقول[٣].

والجدول رقم (٤)

يوضح اقسام الفعل الصحيح في اللغتين العربية والعبرية

---

(١) نور الدين ، عصام ، الفعل والزمن ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص٣٨ .

(٢) ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط٤ ، مصر ، ١٩٦٤ ، ص٦٠٦ .

(3) Weingreen, J. Apractical Grammar for classical Hebrew. Oxford, 1959 , p. 162.

القسم	العربية	العبرية
السالم	حرس	שָׁמַר – حرس
المضعف	مدَّ	מָדַד – قاس
المهموز	أكل ، سأل ، قرأ	אָבַד – ضاع

ب. المعتل

الإعلال هو التغير الذي يطرأ على حروف العلة في الكلمات ، والغاية من هذا التغيير هو التخفيف ، وهو مصطلح استعمل في علم الصرف ، ويشمل الإعلال قلب حرف العلة وحذفه وتسكينه[١].

وقد اصطلح أهل الصرف على تسمية الأصوات غير اللينة بالحروف الصحيحة أما أصوات اللين فقد سميت بحروف العلة ، وإن كان في أصول الفعل شيء من أصوات اللين سمي الفعل معتلاً وكونه معتلاً أصابته العلة في بنيته[٢].وقد ارتبط معنى الإعلال في اللغة العبرية بالأحرف الثلاثة (א . ו . י) ذلك لأن العبريين استثقلوا هذه الأحرف فعمدوا إلى تغيرها بالحذف أو التسكين أو تليينها بالتخفيف[٣].

وبخصوص هذه الحروف يذكر ابن حيوج أن : ((اللغويين العبريين سموا هذه الحروف بحروف اللين أو بحروف المد على غرار التسمية العربية ، وقد سميت بحروف اللين لأنها تلين حتى تختفي فلا يكون لها في اللفظ ظهور ولا حس وإنما يؤدي بها إلى السمع تحريك ما قبلها ، وبالنسبة إلى تسميتها بحروف المد فلأنها تزاد في الكلمات من أجل المد الحادث فيها ، نحو : אָמַר – قال/ גִּבּוֹר – بطل/ שַׁרִיד – لاجئ)) [٤].

ويقسم الفعل المعتل في اللغتين العربية والعبرية الى اربعة اقسام :

١. المثال : هو ما اعتلت فاؤه ، فهو اما يكون :

– معتل الفاء بالالف ، نحو : أكل ، אָכַל – أكل .

---

(١) الضامن ، حاتم صالح ، الصرف ، بغداد ، دار الحكمة ، ١٩٩١ ، ص١٩١ .

(٢) السامرائي ، إبراهيم ، الفعل ، مصدر سابق ، ص١٠٩ .

(٣) حيوج،أبو زكريا،كتاب الأفعال ذوات حروف اللين وكتاب الأفعال ذوات المثلين، ليدن، ١٨٩٧، ص٢٤ .

(٤)حيوج ، أبو زكريا ، مصدر سابق ، ص٨ .

- معتل الفاء بالواو في العربية وبالهاء في العبرية ، نحو:وعد– يعد ، הָלַךְ – יֵלֵךְ ذهب – يذهب ، حيث ان كلا الحرفين (الواو والهاء) يسقط في المضارع ويتحول الى ياء [١].
- معتل الفاء بالياء ، نحو : يسر ، יָרַד – نزل .

٢. الأجوف : وهو ما اعتلت عينه ، نحو : قال ، باع ، وسمي بذلك لخلو جوفه أي وسطه من الحرف الصحيح ، كما يسمى في العربية (ذا الثلاثة) لأنه عند إسناده إلى تاء الفاعل ، يصير معها على ثلاثة أحرف ، نحو : قلت ، بعت ، من قال – باع[٢] ، وهو على قسمين :

- المعتل العين بالواو ، نحو : قال الاصل (قول).קָם ،الأصل(קוֹם) قام .
- المعتل العين بالياء ، نحو : باع الاصل (بيع) . שָׁר ، الأصل (שִׁיר) غنى[٣].

٣. الناقص : وهو ما اعتلت لامه ، وسمي بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف ، نحو : رَمَتُ ، غَزَتُ ، ويسمى في العربية أيضاً (ذا الأربعة) لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف ، نحو:غزوت ، رميت ، وهو على قسمين :

- معتل اللام بالالف ، نحو : غزا . בָּרָא – خلق .
- معتل اللام بالياء في العربية وبالهاء في العبرية ، نحو : رمى . קָנָה –اشترى ، وكلا الحرفين (الياء والهاء) يتحول الى ياء عند اسناد الفعل الى الضمائر [٤] .

٤. اللفيف : وهي صيغة الفعل الذي يكون مزيجاً من صيغتين ، وهو قسمان :

---

(١) لمبرد ، أبي العباس محمد بن يزيد ، تحقيق : محمد عبد الخالق غظيمة ، ج١ ، بيروت ، (د.ت) ، ص٨٨ ؛ كمال ، ريحي . مصدر سابق ، ص ١٦٨ .

(٢) لغلاييني ، مصطفى ، مصدر سابق ، ص٥١ .

(3) Wood , C.T. Hebrew Grammar , London , 1959 , p.157 .

(٤) Gesenius , op. cit. p. 207 .

- **لفيف مفروق : وسمي بذلك لكون الحرف الصحيح فارقاً بين حرفي العلة ، نحو : وفى ، وقى ، נָשָׂא – حمل (ناقص ومعتل اللام بالألف) .**
- **لفيف مقرون : وسمي بذلك لاقتران صيغتين معاً ، كاقتران حرفي العلة بعضهما ببعض ، نحو : طوى ، روى ، בָּא (בּוֹא) – جاء (حرفي علة)** [1].

والجدول رقم (٥)

يوضح اقسام الفعل المعتل في اللغتين العربية والعبرية

القسم		العربية	العبرية
المثال		أكل وعد يسر	אָכַל – أكل הָלַךְ – ذهب יָרַד – نزل
الاجوف		قال	קָם (קוּם) قام שָׁר (שִׁיר)غنى
الناقص		رمى غزا	בָּרָא – خلق קָנָה –اشترى
اللفيف	المفروق	وقى	נָשָׂא – حمل
	المقرون	طوى	בָּא (בּוֹא)– جاء

- المحور الرابع . المبني للمعلوم والمبني للمجهول

ينقسم الفعل في اللغتين العربية والعبرية من حيث فاعله إلى معلوم ومجهول.

أ . الفعل المعلوم

(١) الحملاوي ، احمد ، مصدر سابق ، ص ٢٦ ؛ Gesenius , op. cit. p. 207 .

هو ما ذكر فاعله في الكلام .

ب. الفعل المجهول

إن فكرة بناء الفعل للمجهول بتعديل صوائت الفعل المبني للمعلوم ترجع إلى مرحلة السامية الأم ، وذلك لوجوده في عدد من اللغات السامية ، منها العربية والعبرية ومما تتميز به العربية عن العبرية واللغات السامية هو قدرتها على استخدام صيغة المجهول في جميع مزيدات الفعل ، في الماضي والمضارع على السواء ، أي بناء الفعل للمجهول في العربية معمم لا مخصص فهو بذلك ذو قياسية عالية ، ما عدا بعض الأفعال التي لا يجوز بناء المجهول منه لأسباب دلالية ، كالأفعال الدالة على اللون ، كان ، نعم [١].

أما العبرية فهي تماثل العربية من كثرة استخدامها لصيغ المجهول ، لكنها لا تبنيه إلاّ من الفعل المجرد ومن وزني (פֻּעַל) المضعف ووزن (הָפְעִיל) المزيد بحرف في أوله ، مع بعض الأمثلة الأخرى المتفرقة والنادرة[٢].

والفعل المبني للمجهول في اللغة العربية هو ما حذف فاعله لغرض من الأغراض ، وحينئذٍ يقوم المفعول به مقام الفاعل فيرفع المفعول به ويسمى نائب الفاعل .

ويبنى الفعل للمجهول في العربية من :

١. الفعل المتعدي بنفسه ، نحو : يُكرم المجتهد .
٢. الفعل المتعدي بغيره ، نحو : يرفق بالضعيف .
٣. الفعل اللازم ، إن كان نائب الفاعل مصدراً ، نحو : سُهر سهر طويل .
٤. الفعل اللازم ، إن كان نائب الفاعل ظرفاً ، نحو : صِيمَ رمضان[٣].

اما في العبرية فيبنى الفعل للمجهول المطاوع من :

١. الفعل الثلاثي المجرد ، ويكون على وزن (נִפְעַל) ، ويتكون بإضافة النون المكسورة إلى أول الفعل المجرد ، نحو : שָׁבַר – נִשְׁבַּר / كَسَرَ – كُسِرَ .

---

(١) بعلبكي ، منير رمزي ، فقه العربية المقارن ، دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية ، دار العلم للملايين ، ط١ ، بيروت – لبنان ١٩٩٩ ، ص١٥١ .

(2)Wright , W. Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic languages . Amsterdam , 1966 , p. 223-224 .

(٣) الغلاييني ، مصطفى ، مصدر سابق ، ص٥٠-٥١ .

٢. الفعل المزيد بالتضعيف ، ويكون على وزن (פִּעֵל) ، نحو : כִּתֵּב – كُسِّب.
٣. الفعل المزيد بحرف في أوله ، ويكون على وزن (הָפְעַל) ، نحو: הָלְבַּשׁ – أُلبِسَ [١].

- المحور الخامس : ماضٍ واسم فاعل ومستقبل وأمر

إن الزمن الفعلي على المستوى الصرفي يأتي من الصيغ المعروفة ، وعلى المستوى النحوي يأتي من مجرى السياق لأن السياق يحمل من القراءات اللفظية والمعنوية والحالية ما يعين على فهم الزمن في مجال أوسع من مجرد الصرف المحدود[٢].

وللزمن صيغ زمنية ، وأن نظام الصيغ الزمنية في اللغتين العربية والعبرية يكون على النحو الآتي :

١. الماضي

هو ما دل على حدث قد مضى وانتهى ، والفعل الماضي في اللغات السامية تتصل ضمائر الرفع الشخصية بآخره ، عدا اللغة الأكدية فإن الضمائر الشخصية فيها تتصل بأول الفعل .

والفعل الماضي في العربية هو ما وقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده ، أي أنه دليل على الحدث فيما مضى من الزمان ، وهو كذلك في اللغة العبرية حيث يدل على الذي تم تنفيذه أو الحدث الذي حصل ، نحو : הוּא כָּתַב – هو كتب ، ويسمى باللغة العبرية (זְמַן עָבָר) الزمن الذي (مضى ، عبر) ، ومن اسمه فإنه يدل على زمن مضى[٣].

ويكون تصريفه بإضافة مقاطع تلحق بأصل الفعل للدلالة على الضمير الشخصي ونوعه وعدده ، وهذه اللواحق ليست إلاّ جزءاً من ضمائر الرفع المنفصلة في اللغتين العربية والعبرية مع بعض التغيرات التي تطرأ عليها أحياناً [٤].

وفي تصريف الفعل الماضي نلاحظ ما يأتي :

---

(١) عبد المجيد ، محمد بحر ، قواعد اللغة العبرية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ ، ص١٨٤ .
(٢) حسان ، تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها ، مصر ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٣ ، ص١٠٥ .
(٣) التونجي ، محمد ، اللغة العبرية وآدابها ، مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ ، ص٨٩ .
(٤) ברקלי ، ש . דקדוק עברי מודרג . חלק ח ، ירושלים ، 1974 ، עמ׳ 126 .

١. إن فاء الفعل تكون محركة بالفتح في اللغة العربية في كل التصريفات ، وبالفتحة الطويلة (القماص) في اللغة العبرية عدا صيغتي المخاطبين والمخاطبات فانها تشكل بالسكون (الشفا).

٢. تكون عين الفعل محركة بحركة الفتح في اللغة العربية في كل التصريفات ، وبالفتحة القصيرة (البتاح) في اللغة العبرية عدا صيغة الغائب وجمع الغائبين والغائبات فانها تشكل بالسكون (الشفا) [١].

٢. الحال (اسم الفاعل)

توجد في اللغات السامية عموماً والعربية والعبرية خصوصاً صيغة إلى جانب الصيغة الاعتيادية للفعل المضارع (المستقبل) وتفيد زمن الحال ، وتسمى (اسم الفاعل) ، الذي يدل على المضارع المستمر أو الثابت أي يعمل عمل فعله بقرينة ، ويبنى اسم الفاعل من الوزن الأصلي ، في كل اللغات السامية ، على وزن פָּעֵל – فاعل[٢].

اسم الفاعل في اللغة العربية هو الصفة الدالة على فاعل الحدث ، الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع في حالتي التذكير والتأنيث المقيد لمعنى المضارع ، ويستعمل بمعنى المضارع ، نحو : هل ضاربُ زيداً ، اما في اللغة العبرية فاسم الفاعل فيها يفيد المعنى نفسه في اللغة العربية تماماً ، فهو فيها للدلالة على من وقع عليه الفعل أو من قام به ، ولا يختلف من حيث الشكل عن صيغة المضارع الحالي ، ولكنه من حيث المعنى اسم يتصف بكل ما تتصف به الأسماء بشكل عام من سمات ومظاهر ومن حالات إعرابية[٣].

ويصاغ اسم الفاعل في العربية والعبرية ، كما يأتي :

– على وزن فاعل – פּוֹעֵל – للمفرد المذكر المتكلم والمخاطب والغائب ، نحو : אַתָּה כּוֹתֵב – أنت كاتب .

---

(١) شلاش ، هاشم طه، وآخرون ، المهذب في علم التصريف، منشورات بيت الحكمة ، بغداد ١٩٨٩ ، ص١١٤ ؛ كمال ، ربحي . مصدر سابق ، ص ١٧٤ .

(٢) بروكلمان ، كارل . فقه اللغات السامية ، ترجمة : رمضان عبد التواب ، الرياض ١٩٧٧ ، ص ١٢٠ .

(٣) سليم ، عامر محمد ، الفعل في سفر القضاة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ١٩٩٦ ، ص٦٦ .

- على وزن فاعلة- פּוֹעֶלֶת او פּוֹעֲלָה - للمفردة المؤنثة المخاطبة والغائبة ، نحو : אַתְּ כּוֹתֶבֶת - أنت كاتبة .

-على وزن فاعلون - פּוֹעֲלִים - لجماعة الذكور متكلمين أو مخاطبين أو غائبين ، نحو: אַתֶּם כּוֹתְבִים - أنتم كاتبون .

-على وزن فاعلات - פּוֹעֲלוֹת - لجماعة الإناث مخاطبات وغائبات ، نحو : אַתֶּן כּוֹתְבוֹת - أنتن كاتبات[١].

٣. المستقبل (المضارع)

هو ما دل على الحال أو الاستقبال ، ويعتمد تصريف الفعل المضارع (المستقبل) في العربية والعبرية على ظهور المقاطع التي تزاد في أوله (prefix)[٢].

وتسمى هذه المقاطع بحروف أنيت (أ ، ن ، ي ، ت) (א . נ . י . ת) ، ويختلف استعمال هذه الحروف وحركاتها من لغة إلى أخرى بين تصريف الصيغ في المضارع .

فالفعل المضارع (المستقبل) في اللغة العربية صالح للحال والاستقبال ، وهو فيها يقبل (السين) أو (سوف) أو (لن) ، نحو : سيقول ، سوف يجيء ، لن أتأخر[٣] ، وفي اللغة العبرية فان الفعل المضارع (المستقبل) فيها يقابل صيغة المضارع في اللغة العربية لفظاً وتدل على الحال ، كما انه يدل على حدث سيقع بعد زمن المتكلم ، نحو : יִכְתֹּב - سيكتب ، יִשְׁמֹר- سيحرس ، لذلك يسمى فيها بـ(זְמַן עָתִיד) أي زمن المستقبل [٤].

ومن تصريف الفعل المضارع (المستقبل) في العربية والعبرية نلاحظ أن حروف المضارعة في جميع الصيغ في العربية محركة بالفتح ، بينما تكون حركة هذه الحروف في العبرية الكسرة – تشبه في ذلك السامية الام – ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الأصل في

(١) أبو خضرة ، زين العابدين محمود ، قواعد اللغة العبرية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص١١٢ .
(٢) موسكاتي ، سباتينو ، مصدر سابق ، ص٢٣٩ .
(٣) الغلاييني ، مصطفى ، مصدر سابق ، ص٣٣ .
(٤) أبو خضرة ، زين العابدين محمود ، مصدر سابق ، ص١١٢ .

اللغات السامية القديمة هو الفتح[١]، أما الدكتور رمضان عبد التواب فيرى أن الكسر هو الأصل[٢]. ويرى الدكتور يوسف قوزي ان كسر احرف المضارعة هو الاصل ، ذلك لان اللغات السامية عموماً تكسرها (عدا العربية الفصيحة) خاصة العاميات العربيات هي متأثرة باللهجات الآرامية السريانية السائدة في مشرقنا هذا قبل الفتح العربي الاسلامي وبعده [٣].

٤. الأمر

فعل الأمر يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب ، ويصاغ فعل الأمر من الفعل المضارع (المستقبل) المسند الى المخاطب بعد حذف حرف المضارعة . ففعل الأمر في العربية هو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب ، نحو : اجتهد ، اما في اللغة العبرية فهو يدل على التوجيه والحث والطلب والنصيحة والتحذير كما انه يعرف في اللغة العربية بانه طلب من غير دلالة على الزمان [٤]، وهو كذلك في اللغة العبرية حيث ان فعل الامر فيها يتحدد زمنياً من خلال السياق الذي يرد فيه [٥].

ويصاغ فعل الامر في اللغتين العربية والعبرية من الفعل المضارع (المستقبل) ، مع ملاحظة انه في اللغة العبرية يصاغ الامر من المضارع المسند الى المخاطب بعد تجريده من حرف المضارعة التاء (ת) ، نحو : תִּכְתֹּב – ستكتب ، כְּתֹב – أكتب ، اما في اللغة العربية فانه يصاغ من المضارع المسند الى المخاطب بعد تحويل حرف المضارعة (ت) الى حرف (א) نحو : تكتب – أكتب [٦] .

---

(١) أنيس ، إبراهيم ، في اللهجات العربية ، ط٤ ، القاهرة ١٩٧٣ ، ص١٤٠ .

(٢) عبد التواب ، رمضان ، مصدر سابق ، ص١٠٦

(٣) قوزي ، يوسف . بحث غير منشور .

(٤) بدري ، كمال إبراهيم ، الزمن في النحو العربي ، سالرياض ، ط١ ، ١٩٤٨ ، ص١١٢ .

(٥) عد المجيد ، مجاهد أحمد ، التصنيف الدلالي للأفعال العبرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ١٩٩٩ ، ص٩٤ .

(٦) أبو خضرة ، زين العابدين محمود ، مصدر سابق ، ص١١٢ .

اما في حالة النهي فإن فعل الأمر يكون من الفعل المضارع (المستقبل) المسبوق بـ(لا) الناهية (אַל) ، نحو : אַל תִּגְנֹב – لا تسرق [١].

ولا يكون فعل الأمر في اللغتين العربية والعبرية إلاّ مع ضمائر التخاطب أفراداً وجمعاً ولكلا الجنسين ، ومن الأوزان المبنية للمعلوم والأوزان المطاولة عندما تفيد البناء للمعلوم[٢].

وعند تصريف هذا الفعل في العربية والعبرية نلاحظ أن فعل الأمر في اللغة العبرية يبدأ بالألف ، في حين انه في العبرية لا تظهر فيه الا الاصول الاساسية للجذر اللغوي ، وهذا ما تنفرد به اللغة العربية الفصيحة عن العبرية وبقية اللغات السامية لكونها لا تبدأ بحرف ساكن .

---

(١) الزمخشري ، جار الدين محمود بن عمر . اساس البلاغة ، ج ١ ، بيروت ١٩٧٩ ، ص ١٩ ؛ كمال ، ربحي . مصدر سابق ، ص ١٩٩ .

(2) Lipiniski, E. Semitic Languages Outliw of Acomparative Gramar, Leuven 1997 , p. 336 .

المصادر

المصادر العربية :

١. القرآن الكريم .
٢. أبو خضرة، زين العابدين محمود ، قواعد اللغة العبرية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧ .
٣. الأنباري،أبو البركات عبد الرحمن بن محمد أبي سعيد ،أسرار العربية ،تحقيق : محمد بهجة البيطار، دمشق ١٩٥٧ .
٤. الأندلسي ابن القوطية ، محمد بن عمر، كتاب الأفعال، تحقيق : علي فودة ، ط١ ، مطبعة مصر،١٩٥٢ .
٥. أنيس ، إبراهيم ، في أسرار اللغة ، ط٣ ، مصر ١٩٦٦ .
٦. أنيس ، إبراهيم ، في اللهجات العربية ، ط٤ ، القاهرة ١٩٧٣ .
٧. الابراشي ، عطية وآخرون ، الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وآدابتها ، القاهرة ١٩٣٥ .
٨. ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط٤ ، مصر ، ١٩٦٤ .
٩. ابن هشام ، الجامع الصغير في علم النحو، ط١، مطبعة الفلاح ، دمشق ، نشر وتحقيق : محمد شريف سيد الزئبق، (د.ت) .
١٠. ابن هشام ، شرح شذرات الذهب في معرفة كلام العرب ، تحقيق : محمد محي الدين ، مصر ، (د.ت) .
١١. بدري ، كمال إبراهيم ، الزمن في النحو العربي ، الرياض ، ط١ ، ١٩٤٨ .
١٢. بروكلمان ، كارل . فقه اللغات السامية ، ترجمة : رمضان عبد التواب ، الرياض ، ١٩٧٧ .
١٣. بعلبكي ، منير رمزي ، فقه العربية المقارن ، دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية ، دار العلم للملايين ، ط١ ، بيروت ١٩٩٩ .
١٤. التونجي ، محمد ، اللغة العبرية وآدابها ، مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ .

١٥. حسان ، تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها ، مصر ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٣ .
١٦. الحملاوي ، الشيخ أحمد ، شذا العرف في فن الصرف ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٩٦٨ .
١٧. حيوج، أبو زكريا ، كتاب الأفعال ذوات حروف اللين وكتاب الأفعال ذوات المثلين، ليدن،١٨٩٧ .
١٨. الراجحي،عبدة ، دروس في شروح الألفية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠ .
١٩. الزجاجي، الإيضاح في علل النحو ، تحقيق : مازن المبارك ، القاهرة ، (د.ت) .
٢٠. الزجاجي ، الجمل ، تحقيق : ابن شنب ، باريس ، (د.ت) .
٢١. الزمخشري ، المفصل ، القاهرة ، ١٣٢٣هـ .
٢٢. الزمخشري، جار الدين محمود بن عمر . اساس البلاغة، ج ١ ، بيروت ١٩٧٩ .
٢٣. السامرائي ، إبراهيم ، العربية بين أمسها وحاضرها ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، ١٩٧٨ .
٢٤. السامرائي ، إبراهيم ، الفعل زمانه وأبنيته ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٦ .
٢٥. السامرائي ، إبراهيم ، دراسات اللغة ، جامعة بغداد ١٩٦١ .
٢٦. السامرائي، إبراهيم ، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٨ .
٢٧. سليم ، عامر محمد ، الفعل في سفر القضاة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ١٩٩٦ .
٢٨. سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، الكتاب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ،١٩٧٧، ج١ .
٢٩. شلاش، هاشم طه، وآخرون ، المهذب في علم التصريف، منشورات بيت الحكمة ، بغداد ١٩٨٩ .
٣٠. الشمسان ، أبو أوس إبراهيم ، الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه ، ذات السلاسل للطباعة والنشر ، الكويت ١٩٨٦ .

٣١. الضامن ، حاتم صالح ، الصرف ، بغداد ، دار الحكمة ، ١٩٩١ .
٣٢. عبد التواب ، رمضان ، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
٣٣. عبد الرؤوف ، عوني ، قواعد اللغة العبرية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١ .
٣٤. عبد اللطيف ، محمد عبد الكريم ، الأوزان المزيدة ، ضمن ندوة بين العربية والسريانية ، بغداد ، ١٩٩٢ .
٣٥. عبد المجيد ، مجاهد أحمد ، التصنيف الدلالي للأفعال العبرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ١٩٩٩ .
٣٦. عبد المجيد ، محمد بحر ، قواعد اللغة العبرية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .
٣٧. عبد المجيد ، محمد بحر ، قواعد اللغة العبرية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .
٣٨. العناني ، علي وآخرون ، الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وآدابها ، ط١ ، وزارة المعارف العمومية ، مصر ١٩٣٥ .
٣٩. عوف ، عبد الرحمن علي ، الفعل في اللغة العبرية – دراسة صرفية – القاهرة ١٩٨٤ .
٤٠. الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج١، المكتبة العصرية، بيروت(د.ت).
٤١. القزويني ، محمد عبد الحسين ، شرح العوامل ، ط١ ، مطبعة الأدب ، النجف الأشرف ١٩٧٢ .
٤٢. قوزي ، يوسف ، الفعل اللازم والمبني للمجهول والمطاوع في دور الثقافة السريانية وعلاقتها بالعربية ، ضمن ندوة هيئة اللغة السريانية ، بغداد ١٩٩٩ .
٤٣. قوزي ، يوسف . بحث غير منشور .
٤٤. كمال ، ربحي ، دروس في اللغة العبرية ، بيروت ، ١٩٨٢ .
٤٥. المبرد ، أبي العباس محمد بن يزيد ، تحقيق : محمد عبد الخالق غظيمة ، ج١ ، بيروت ، (د.ت) .
٤٦. موسكاتي ، سباتينو ، مدخل إلى نمو اللغات السامية، ترجمة: مهدي المخزومي و محمد المطلبي ، بيروت ١٩٨٥ .

٤٧. نعمة، فؤاد . ملخص قواعد اللغة العربية، دار العمرجي، ط١، القاهرة ١٩٧٣ .
٤٨. نور الدين ، عصام ، الفعل والزمن ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤ .
٤٩. الوافي، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ط٦ ، مطبعة النهضة ، مصر ، ١٩٥٠ .

المصادر العبرية :

٥٠. ברקלי ، ש . דקדוק עברי מודרג . חלק ח ، ירושלים ، 1974 .

المصادر الاجنبية :

51. Gesenius, W. Hebrew Grammar . Oxford 1967 .
52. Harrison, R. K. Biblical Hebrew. New York 1979 .
53. Lipiniski, E. Semitic Languages Outliw of Acomparative Gramar, Leuven 1997.
54. Touzard, J. Grammair Hebraique abregee, Paris 1905 .
55. Weingreen, J. Apractical Grammar for classical Hebrew. Oxford 1959 .
56. Wood , C.T. Hebrew Grammar , London 1959 .
57. Wright , W. Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic languages . Amsterdam 1966.